# الشَوّكَة/ شَوّكَة الصُوفَي- محافظة رَفَحْ

قرية فلسطينية حديثة أسست في منطقة رملية، شرقي مدينة رفح وعلى مسافة 5.4 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 90 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي الشوكة حوالي 22 ألف دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية حوالي 8800 دونم من مجمل تلك المساحة، 2000 دونم قضمتها سلطات الاحتلال منذ عام 2008.

القرية تقع على مقربة من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وهو ما يعرضها بشكل دائم لاعتداءات من قبل جيش الاحتلال.

احتلت مدينة رفح كما باقي مدن قطاع غزة على خلفية حرب الخامس من حزيران عام 1967، لتنال حريتها ويندحر عنها جيش الاحتلال بشكل نهائي في 15 أيلول/ سبتمبر 2005. بعد أن تسلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون مدن قطاع غزة، باتت مدينة رفح مركزاً لمحافظة رفح، وأصبحت الشوكة قرية منفصلة إدارياً عن مجلس بلدية رفح بتأسيس مجلس قروي خاص بها منذ عام 1997.

## الأهمية والمكانة

لموقع قرية الشوكة أهمية كبيرة للأسباب التالية:

- تقع بمحاذاة الشريط الحدودي الفاصل بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية بمسافة تقل عن كيلو متر واحد.
- قربها من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 بمسافة لا تزيد عن 3 كم.
- وجود معبر رفح البري على أراضيها وقرب معبر كرم أبو سالم منها، وكذلك مطار غزة الدولي المغلق منذ عام 2002 على أراضيها أيضاً.
- قرب مستوطنات غلاف غزة كما تسميها سلطات الاحتلال على القرية، فمثلاً تبعد عنها مستوطنة "كيرم شالوم" مسافة 3 كم فقط، ومستوطنة "حوليت" مسافة 6 كم.

## مصادر المياه

تعاني البلدة من ندرة الموارد المائية فيها، وتعتمد بشكل أساسي على المياه الجوفية التي تمتاز بملوحتها وعمقها.

## الحدود

تحاذي القرية البلدات والأحياء التالية:

- **مدينة رفح** شمالاً.
- **حي خربة العدس (من أحياء مدينة رفح)** من جهة الشمال الشرقي.
- **قرية النصر** شرقاً.
- **الأراضي الفلسطينية المحتلة (أراضي قضاء بئر السبع)** جنوباً.
- الأراضي المصرية غرباً (**مدينة رفح المصرية**).

## المناخ

تمتاز قرية الشوكة بمناخ متوسطي حار وجاف صيفاً، متعدل وماطر شتاءً، يبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية بين 400- 700 مم.

## سبب التسمية

سميت البلدة بهذا الاسم نسبةً إلى نبات العوسج وقد درج اسم الشوكة على نبات العوسج لكثرة أشواكه، وقد انتشرت حوله الكثير من القصص، منها ما هو حقيقي ومنها ما هو خيالي فبعض كبار السن يقولون أن هذه الشوكة نبتت على بعض مخابئ الفدائيين لتحميهم من أعين الأعداء، ومنهم من قال أنها نبتت على المخابئ التي استشهد فيها الفدائيون، أصبحت بعد ذلك مزاراً لبعض أمهات الشهداء واللاتي كنَّ يربطنَّ عليها شرائط بيضاء تقديراً لأولئك الشهداء وتضحياتهم.

أما البعض الآخر فيعتقدون أن الأماكن التي نبتت فيها هذه الشوكة مسكونة بالجن لذا كانوا لا يجرؤون على اقتلاعها وذكر بعضهم دليلاً على اعتقاده أن بعض الجرافات والآليات التي حاولت اقتلاعها قرب المطار

تعطلت قبل الاقتراب من تلك الأشواك.

وظل اسم الشوكة يطلق على البلدة حتى هذه اللحظة.

كما وتعرف القرية باسم شوكة الصوفي نسبةً إلى فرع عشيرة الترابين المقيم في القرية وهم ترابين الصوفي.

## السكان

قدر عدد سكان قرية شوكة الصوفي عام 2017 بـ 16249 نسمة.

ارتفع في عام 2018 إلى 16747 نسمة.

في عام 2019 إلى 17254 نسمة.

في عام 2020 إلى 17769 نسمة.

في عام 2021 بلغ عددهم 18290 نسمة.

وفي عام 2022 إلى 18819 نسمة.

وفي عام 2023 إلى 19355 نسمة.

## مطار غزة الدولي

ويعرف أيضاً باسم مطار ياسر عرفات الدولي: يعود تاريخ أفتتاح المطار لعام 1998 حيث أفتتح يوم 24 تشرين الثاني/ نوفمبر من ذلك العام بحضور الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلينتون.

أنشئ المطار بتمويل من اليابان ومصر والسعودية وإسبانيا وألمانيا وتم تصميمه على يد معماريين من المملكة المغربية ليكون على شاكلة مطار الدار البيضاء. وقد تم تمويل المهندسين على نفقة العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني. بتكلفة وصلت إلى 86 مليون دولار.

تعود ملكية وإدارة المطار إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. تدير المطار سلطة الطيران المدني الفلسطينية

ولكنه يخضع أيضاً للقيادة الإس،رائي،لية الجنوبية، وقد أقيم على أراضي قرية شوكة شرقي مدينة رفح.

وقد كان المطار قادراً على نقل 700,000 مسافر سنوياً وكان يعمل 24 ساعة يومياً على 354 يوم في السنة (يغلق فقط في يوم الغفران -يوم كيبور-)، وهو المطار الوحيد في الأراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. يقع المطار على ارتفاع 98 م عن سطح البحر، ويبلغ طول مدرجه 3076 م.

يوجد في المطار 19 مبنى. المبنى الرئيس في المطار مساحته 4000 م$^2$ مصمم وفق العمارة الإسلامية ومزخرف بالقرميد المغربي. طاقم موظفي المطار يضم 400 شخص.

أقرب المطارات إليه مطار العريش الدولي في مصر.

افتتح المطار بعد مفاوضات طويلة مع حكومة الاحتلال، لكن المطار توقف عن العمل في أيلول/ديسمبر 2001 بعد أن ألحق جيش الاحتلال به دماراً فادحاً. فقد دمر محطة الرادار والمدرج لكن ساحة المطار لم تتعرض لدمار بالغ. وقامت البلدوزرات الإس،رائيلية بتمزيق المدرج إلى أجزاء في يناير 2002. وفي أثناء حرب لبنان في صيف 2006 قصف طيران الاحتلال ما تبقى من مبنى المطار الأساسي، وهو متوقف عن العمل منذ عام 2001.

## الطرق والمواصلات

يعتبر موقع الشوكة بحد ذاته مركزاً هاماً من مراكز وعقد المواصلات في قطاع غزة بشكل عام وذلك لعدة أسباب:

- يمر طريق صلاح الدي البري والأساسي في قطاع غزة غربي القرية وعند أراضيها يبلغ نهايته بعد
- أن يمر بجميع قرى ومدن قطاع غزة بدءاً من بيت حانون في أقصى شمال القطاع.
- على أراضي قرية الشوكة يوجد أهم معبر بري في قطاع غزة وهو معبر رفح الذي يربط قطاع غزة بمصر وهو المعبر الوحيد الذي يربط بين القطاع والأراضي المصرية يقع جنوب غربي الشوكة، بالإضافة لقرب معبر كرم أبو سالم من أراضيها.
- على أراضيها تأسس مطار غزة الدولي وأفتتح عام 1998.

## معبر رفح البري

- يعود تاريخ تشييد المعبر لعام 1979، عندما تم توقيع اتفاق السلام بين مصر وحكومة الاحتلال، وقد

أفتتح عام 1982 عندما تم الانسحاب الإس،رائ،يلي من سيناء، لكنه بقي تحت إدارة هيئة المطارات الإس،را،ئيلية حتى يوم 11 أيلول/ سبتمبر 2005 عندما انسحب جيش الاحتلال منه وكذلك من كافة مدن وبلدات قطاع غزة.

- تخضع حركة الانتقال من وإلى المعبر لرقابة لجنة مكونة من مراقبين أوروبيين، من الجانب الفلسطيني، أما من الجانب المصري فهو يخضع لرقابة السلطات المصرية.
- منذ العام 2007 وحتى اللحظة تخضع حركة الانتقال من وإلى قطاع غزة عبر معبر رفح إلى أهواء ورغبات سلطات الاحتلال، صورياً المعبر يخضع لإدارة غير إسرائيلية ولكن فعلياً تتحكم سلطات الاحتلال بالحركة في المعبر من الجانبين الفلسطيني والمصري.

## المجلس البلدي

كانت أراضي الشوكة قديماً تتبع إدارياً لبلدية رفح، وكانت تستقر فيها بعض العشائر البدوية، وعندما قررت السلطة الفلسطينية تأسيس مطار في قطاع غزة خلال التسعينيات تقرر إنشائه على أراضي قرية الشوكة، عندها بدأت أفواج الغزيين الاستقرار في القرية، حتى باتت بلدة منفصلة إدارياً عن بلدية رفح، ولها مجلس بلدي خاص بها صدر قرار تأسيسه عام 1997، يشرف على تسيير شؤونها وإدارتها ووهو بدوره صلة الوصل بين القرية ومركز محافظة رفح.

## الأراضي وأقسامها

تبلغ مساحة أراضي قرية الشوكة حوالي 22 ألف دونم يتم استثمارها كالتالي:

- 7000 دونم: منطقة سكنية (ب)
- 1800 دونم: منطقة سكنية (ج)
- 9000 دونم: أراضٍ زراعية
- 6000 دونم: أراضٍ زراعية مساعد
- 411 دونم: منطقة تجارية
- 163 دونم: منطقة صناعية
- 130 دونم مرافق عامة
- 20 دونم مساحة المقبرة
- 10 دونم منطقة خضراء
- 2000 دونم صادرتها سلطات الاحتلال منذ عام 2008 وحتى ايوم بذريعة بناء منطقة عازلة عن القطاع.

## عائلات القرية وعشائرها

جميع سكان القرية هم من عائلات وعشائر قبيلة ترابين الصوفي، ومنها تفرعت العائلات التالية:

- عائلة أبو عاذرة.
- عائلة أبو سنيمة.
- عائلة الدبارى.
- عائلة عياش.
- عائلة العرجانى.
- عائلة ابن جرمى.
- عائلة الضوابحة.
- عائلة ترابين أبو مور.
- عائلة أبو سمهدانة.
- عائلة أبو رجال.
- عائلة الملالحة.
- عائلة الشلالفة.
- عائلة الرميلات.
- عائلة اللوالية.
- عائلة أبو معمر.

## الوضع الصحي في القرية

توجد في المنطقة عيادة متواضعة واحدة تنقصها المعدات والوحدات الطبية المتخصصة مما يضطر المواطنين إلى التوجه لعيادات مدينة رفح للعلاج هذا علاوة على أن العيادة تبعد مسافات طويلة عن أغلب المواطنين ( مواطنين الشوكة الشمالية). وجدير بالذكر هنا أن النقص الحاد في المياه يؤثر على الوضع الصحي العام في المنطقة كما أن تجمع مياه الأمطار في الحفر والشوارع الغير معبدة يؤدي إلى انتشار البعوض والحشرات الضارة.

## الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي استناداً للمراجع التالية:

- "الخطة التنموية لبلدة الشوكة للأعوام 2018- 2021". موقع بلدية النصر رفح الرسمي. 2018. ص: 22-23-24- 25- 26.
- مجموعة صور ومعلومات من صفحة: بلدية الشوكة. فيسبوك.
- نبذة عن قرية الشوكة". منتدى ملتقى مديرية الزراعة في رفح. تاريخ النشر: 17-6-2009. تمت المشاهدة بتاريخ: 18-1-2024
- الموقع الرسمي لبلدية الشوكة على الانترنت (ملاحظة الموقع مغلق منذ عدوان 7 أكتوبر 2023)
- "اكتشف معبر أبو سالم". موقع TRTعربي. تم النشر بتاريخ: 31-10-2023 تمت المشاهدة بتاريخ: 23-11-2023.
- عبد الرحمن، علاء. **"تعرف على معابر غزة.. وتأثير انسحاب السلطة منها".** موقع العربي 21. تاريخ النشر: 19-2-2021 تمت المشاهدة بتاريخ: 23-11-2023.
- الصعيدي، هداية. "**معابر غزة.. أبواب مغلقة تنغص حياة سكان القطاع".** موقع الأناضول الإخباري. تاريخ النشر:1-11-2017. تمت المشاهدة بتاريخ: 23-11-2023.
- "**عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة رفح حسب التجمع 2017-2021**". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 24-11-2023.
- "**عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة رفح حسب التجمع 2017-2026**". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 24-11-2023.
- خليفة، شيرين.**"**الشوكة ،،، قرية منسية من الخدمات**".** شبكة نوى الإخبارية. تاريخ النشر: 24-3-2018. تمت المشاهدة بتاريخ: 24-11-2023.
- "الشوكة... رحل المطار وبقيت القرية". موقع شبكة معاً نيوز. تم النشر بتاريخ: 4-3-2015. تمت المشاهدة بتاريخ: 24-11-2023.
- مجموعة صور ومقالات عن القرية. صفحة الشوكة تجمعنا-مدينة رفح. منصة فيسبوك.